

التعليق على تفسير ابن كثير (42) | | تفسير سورة الفاتحة (3-8)

|| معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ماذا يقول نقلا عن ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية في اه ترجمة زيد ابن ثابت قال كما قررنا

ذلك في كتاب فضائل القرآن - [00:00:01](#)

الذي كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير الذي كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير يقول عاد الكاتب هل هذا قطع بان كتاب الفضائل

كتب في اول التفسير وان من وان من طبعه في اخره وان طبعه في اخره من تصرف بعض النساخ - [00:00:23](#)

لا اقول من تصرف ابن كثير نفسه ومرة جعله في اوله ومرة جعله في اخره ولا شك ان جعله في اوله له حظ من النظر لانه في بيان

فضل القرآن وقراءة القرآن - [00:00:54](#)

وتعلم القرآن وتفسير القرآن وهذا ينبغي ان يكون بين يدي التفسير وكونه جعله في اخر التفسير ولعله في ابتداء الامر اقتداء الامام

البخاري فان الامام البخاري جعل فضائل القرآن بعد التفسير - [00:01:17](#)

وعلى كل حال حتى في التفسير يوجد ما يدل على انه وضعه مرة في اوله ومرة في اخره في بعض النسخ في اول الكتاب وفي

بعضها في اخره وهذا له وجه وهذا له وجه وهذا تقدم البحث فيه - [00:01:41](#)

في في بعض المواضع مر علينا في الفضائل قال وقد بينا ذلك في تفسير سورة الضحى ومر ذلك في موضع اخر في سورة اخرى هذا

يجعل الفضائل قبل ولا بعد - [00:02:01](#)

بعد لان في سورة الضحى في اواخر القرآن ثم بعد ذلك فضائل القرآن واحال على سورة الضحى باعتبارها متقدمة. من لازم ذلك ان

يكون الفضائل متأخرا وايضا وجد في بعض النسخ ولعلها من نسخ متأخرة - [00:02:23](#)

وهي لا شك انها عن ابن كثير رحمه الله ما يدل على ان الفضائل في اول الكتاب وانه كالمقدمة له ولذلك ترجح عندنا ان نستعرض

الفضائل قبل التفسير وفيها خير وفيها فوائد وسيفيد منها طالب العلم - [00:02:46](#)

لكن ليس هذا بقطع بانه من تصرف النساخ. الذي يغلب على الظن بل الذي اكاد اجزم به ان ان الحافظ ابن كثير مرة جعله في اول

الكتاب ليكون حاديا على - [00:03:09](#)

تعلم القرآن وتفسير القرآن ببيان فضله وظائله وما يتعلق به ومرة بل هذا الذي يغلب على الظن انه هو اول الامر انه جعله في اخر

التفسير اقتداء بالامام البخاري ومعه وبعده في كتاب البخاري على في كتاب الفضائل عن ابن كثير على الامام البخاري -

[00:03:25](#)

كما تقدم لذلك التراجع متطابقة ثم يقول حدثنا يعني يذكر سند الامام البخاري من غير ان يبين انه من قول عن البخاري ما يدل على

انه مقتدي بالامام البخاري رحمه الله - [00:03:51](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى

يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:04:10](#)

الكلام على تفسير احكام الاستعاذة قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغك من الشيطان نزغ استعذ

بالله انه سميع عليم وقال تعالى ادفع بالتى هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك - [00:04:30](#)

همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضرون. وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وما يلقاها او عندك في خطأ - [00:05:00](#)

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان - [00:05:29](#)

شيطان نزع فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم هذه الايات الثلاث في تنصيص على الاستعاذة في كتاب الله جل وعلا. وفي اثنائه تدل على مشروعيتها بهذه الصيغة بما فيها السميع العليم - [00:05:50](#)

فالمستحيل يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم على ان ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام يدل على عدم ذكر السميع العليم فهل الاولى ان يذكر الاسمان العظيمان من اسماء الله جل وعلا - [00:06:17](#)

تبعاً لما جاء في كتاب الله جل وعلا انه هو السميع العليم انه سميع عليم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم او لا تذكر باعتبار الذي وجه البداءة بها في القراءة - [00:06:50](#)

ما ذكر او ما ذكر السميع العليم مع انه في حديث في استفتاح بعد ان ذكر دعاء الاستفتاح في قيام الليل قال اعوذ بالله فيها السميع العليم ولا ما فيه - [00:07:17](#)

نعم موجود بعد الصفحة طيب لكن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله بذكر هذا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يعني امتثال الامر عند قراءة القرآن امتثال الامر في هذه الآية - [00:07:47](#)

وليس فيها ذكر للسميع العليم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يعني امتثال الامر يتم بقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهل نقول ان عدم الذكر في هذا الموضع - [00:08:21](#)

يقتضي الاحالة على مواضع اخرى فصلت وبينت او نقول انه يتم الامتثال بقولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو السميع العليم في موضعه. نقرأها في موضعه وامتثالنا استفتاح القراءة بالاستعاذة بهذه الصيغة من دون السميع العليم - [00:08:43](#)

ما قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا كله محتمل والزيادة في مثل هذا لا سيما اذا كما جاءت في ايات اخرى ما لانك تكون لها اصل - [00:09:10](#)

في الايات المبسوطة ولا يعني عدم ذكرها في موضع ان لا تشرع لانها مذكورة في مواضع اخرى وعلى كل حال الامتثال يتم بقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الامر جاء به - [00:09:30](#)

سم فهذه ثلاث ايات ليس لهن رابعة في معناها وهو ان الله تعالى يأمر بمصانعة العدو الانسي والاحسان اليه ليرده عنه طبعه الطيب الاصل الى الموالة والمصافاة ويأمر بالاستعاذة به من العدو الشيطاني لا محالة. اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا. ولا يبتغي غير هلاك ابن - [00:09:50](#)

لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. الشيطان الشيطان لا لا يرى - [00:10:24](#)

فكيف يصانع؟ كيف يخاطب؟ كيف يتفاهم معه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه تصانع شخص لا تراه هذا كيف تخاطب وكيف تتفاهم معه نعم وقال تعالى نعم ما يسمى الشياطين. يسمى - [00:10:50](#)

ما ان يقال المراد بالشيطان الجنس او الاصل ابوهم كلهم ابليس اما ان يقال المراد به الجنس كل من يؤذي ويظل من الشياطين يدخل في هذا او يقال ان المراد الاصل - [00:11:30](#)

ابناءه تبع نعم وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب وقال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدل - [00:11:58](#)

وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والاقسم للوالدين القسم تكسر بعد القسم تكسر لان القسم تأكيد يتطلب تأكيد - [00:12:25](#)

عندك مفتوحة وقد اقسام للوالد عليه السلام انه انه تكسر همزة ان بعد القسم لانه تأكيد يتطلب تأكيدا نعم اسامة رامي مصطفى
ايه لكن انه بدل القسم بدل القسم فهي في محله. نعم. وقال الله اذا تولت القول - [00:13:02](#)
اذا تأولت القول وظح الكلام وقد اقسام للوالد ادم عليه السلام قائلا له انه نعم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشیطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين - [00:13:54](#)
امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. قالت طائفة من القراء وغيرهم يتعوذوا بعد القراءة
واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الاعجاب بعد فراغ العبادة - [00:14:14](#)
وممن ذهب الى ذلك حمزة فيما نقله ابن قلوله عنه. وابو حاتم وابوحاء حمزة فيما نقله ايوا ابن قلوله عنه. قلوله. قلوله عندك
ابن قلوله عن وابو حاتم السجستاني حكى ذلك ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة - [00:14:39](#)
الهزلي المغربي عبارة في نون جنادى هو تصحيح وش الطبع اللي معك؟ ارفع ارفع وعرفه ها مم هي طبعة الشيخ محمد رشيد رضا
جنادة مغربي في عبادته ها؟ ايه عندنا هذا مو تصوير - [00:15:16](#)
على كل حال هذا رأي اهل الظاهر وهو اللائق بمذهبهم لان الله جل وعلا يقول فاذا قرأت القرآن بالماضي ومقتضى الفعل الماضي ان
يكون قد فرغ منه ان يكون قد فرغ منه - [00:15:50](#)
لكن الفعل الماضي يأتي ويراد به الفراغ منه كما هو الاصل نقول ظرب زيد عمرا يعني انتهى ظربه انتهى. فرغ من ظربه ويأتي ويراد
به الشروع في الفعل الشروع في الفعل - [00:16:11](#)
في قوله عليه الصلاة والسلام واذا ركع فاركعوا بحديث الامامة واذا ركع فاركعوا هل المراد منه الفراغ؟ اذا فرغ من الركوع؟ نعم نعم.
ليس المراد منه الفراغ ويأتي الفعل الماضي ويراد به ارادة الفعل - [00:16:36](#)
ارادة الفعل اذا دخل احدكم الخلاء اذا دخل احدكم الخلاء جاء في رواية في الصحيح اذا اراد تفسيرها لهذه الرواية ونص عليها
البخاري ليس معناه ان الواحد اذا دخل وفراغ من الدخول قال بسم الله - [00:17:04](#)
انما اذا اراد وهنا فاذا قرأت القرآن اذا اردت القراءة فتكون قبل القراءة وهذا مذهب جماهير اهل العلم هم ها شوية اذا قمتم الى
الصلاة المراد اذا اردتم القيام قطعاً - [00:17:29](#)
مهو بذا اراد ان ينتصب بين يدي ربه توضعاً نفس الشيء نعم شو مصلي لا عندك اللغة واسعة يعني قد تطلق الشيء باعتبار ما سيكون
باعتبار ما سيكون. وهذا موجود - [00:18:00](#)
واحد واحد التي مريض الحاج مراد مقصود بيه مريض مريض الحج ما في شك ما في اشكال نعم حكى ذلك ابو القاسم يوسف بن
علي بن جبارة بن جبارة الهذلي المغربي - [00:18:31](#)
في كتابه الكامل وروي عن ابي هريرة ايضاً وهو غريب ونقله فخر الدين محمد بن عمر الرازي في تفسيره عن ابن سيرين في رواية
عنه قال وهو قول ابراهيم النخعي وداود ابن علي الاصبغاني الظاهري - [00:18:56](#)
وحكى القرطبي عن ابي بكر ابن العربي عن المجموعة عن مالك رحمه الله تعالى ان القارئ يتعوذ بعد الفاتحة واستغفره ابن العربي
وحكى قولاً ثالثاً وهو الاستعاذة اولاً واخراً جمعاً بين الدليلين نقله فخر الدين الرازي - [00:19:19](#)
والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذة انما تكون في احد معقبات الشعب هناك نشوف ارفعه وشوفه هذه طبعة
الشعب ها ما تصوير الشعب في طباعة اسمها طبعة الشعب - [00:19:46](#)
مطبوعة عن النسخة الازهرية التي اول النسخ من صحيح من تفسير ابن كثير عندنا يا ابو عبد الله وجات الاول ها؟ المجموعة كتاب
من كتب المالكية الاصلية نسخة الازهرية التي اقدم العرظات - [00:20:12](#)
لصحيح تفسير ابن كثير آ صورها الشيخ احمد شاکر واعتنى بها ورقمها يعني مجلدة تجريد طيب والحمد لله انها في النهاية الت الينا
الشيخ علي مم لأ اخذوا الاضافات لان - [00:20:36](#)
وينك؟ اولاد الشيخ كل الطباعات التي اعتمدت العرظات الاخيرة تجد طبعة الشعب ما فيها نقل عن قرطبي ولا رازي ولا زمخشري ولا

فلان ولا علان لانها اول عرضة للكتاب وهذا يعطيها ميزة من جهة ونقص من جهة اخرى - [00:21:03](#)

اعتبار انها اول تصنيف للكتاب ما شك ان لا شك انها ميزة ومع ذلك تؤخذ هذه الزوائد التي الحقت من الطبقات الاخرى هذا من طبعة الشعب ما فيها شيء من الكلام الذي تقدم - [00:21:25](#)

نعم والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذة انما تكون قبل التلاوة لدفع الوسواس فيها علق في طابع الشاب قال الكامل بكتابه الكامل هو كتاب الكامل في القراءات وقد توفي ابو القاسم - [00:21:42](#)

سنة خمس وستين واربعمئة كما في العبر للذهب في الجزء الثالث صفحة مئتين وستين طبعت الشعب على انها طبعة يعني مطبوعة لعموم الناس وتباع بسعر رخيص وعلى ورق الرديء لكنها فيها جودة - [00:22:08](#)

نعم ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي اذا اردت القراءة قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. الآية اي اذا اردتم القيام - [00:22:27](#)

والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى حدثنا فيلم ما ها اللحم مسلوخ نعم قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [00:22:48](#)

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن بن اتش قال حدثنا جعفر بن سليمان وانا عندي بن انس النسخ الجديدة يصير فيها مراجعة اتش كيف قالوا وفي المسند انس - [00:23:17](#)

بنون وسين مهمة وهو مضحي هو تصنيف واتش بالتاء المثناة فوق وشن المعجمة كما في تفصيل المنتبه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي وهم صحح نعم - [00:23:48](#)

قال حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي بن الرفاعي ان يشكرين المهم عن جهل بسليمان عن علي بن علي الرفاعي كذا ها لا يبي يجي وهو الرفاعي بعد صلاة تسطر - [00:24:14](#)

عن نفسه ولا غيره ها يا ابو عبد الله ها يعني عندك وهو الرفاعي ايه خلاص انت استعجلت شوية نعم عن علي ابن الرفاعي اليشكري عن ابي المتوكل التاجي الناجي. الناجي اي معروف. عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري - [00:24:38](#)

يقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل نسبة الى بني ناجية قبيلة والناجي الذي له تعليق على الترغيب والترهيب لا ينتسب الى هذه القبيلة وانما انتقل من مذهب الحنابلة الى مذهب الشافعية فسموه ناجي - [00:25:07](#)

لان في عرف الناس يعني الناس مترسخ باذهانهم ان مذهب الحنابلة في شدة هذا الكلام ليس بصحيح نعم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته - [00:25:33](#)

وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. ثم يقول لا اله الا الله وثلاثة ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه - [00:25:56](#)

ونفسه ويقول الله اكبر ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه. وقد رواه اهل السنن الاربعة من رواية جعفر بن سليمان عن علي ابن الرفاعي. وقال الترمذي هو اشهر شيء في هذا الباب - [00:26:18](#)

وقد فسر الهمز بالموتة وهي الخنق والنفخ بالكبر والنفس بالشعر. فسروا لفسر على كل حال هو موجود في السنن الترمذي لا يهيبج نعم كما رواه ابو داوود وابن ماجة من حديث شعبة وعن عمرو بن مرة عن عاصم العنز العنزي - [00:26:46](#)

امازيغية عندي انا نعم عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال لا بس خالك موت نعم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا - [00:27:20](#)

ثلاثة والحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا. اللهم اني اعوذ بك فمن الشيطان من همزه ونفخه ونفسه. قال عمرو همزه الموتى ونفخه الكبر ونفسه الشعر وقال ابن ماجة حدثنا علي ابن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد - [00:27:51](#)

الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفسه. قال

همزة الموتى ونفسه الشعر ونفخه الكبر وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدثنا شريك شريك يا سلام قال حدثنا شريك - [00:28:23](#)

عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه انه سمع ابا امامة الباهلية يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله - [00:28:53](#)

ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه وقال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي في مسنده حدثنا عبدالله بن - [00:29:12](#)

عمر ابن ابانا الكوفي قال حدثنا علي بن هاشم ابن البريد عن يزيد ابن زياد عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال - [00:29:36](#)

تلاحى رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمرد فتمزع انف احدهما غضبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم شيئا او قاله لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:29:55](#)

وكذا ورواه النسائي في اليوم والليلة عن يوسف بن عيسى المروزي عن الفضل بن موسى وعن يزيد بن زياد عن ابي الجعد به وقد روى هذا الحديث عن ايش ان يزيد ابن زياد - [00:30:19](#)

ابن ابي الجاد لا وعندنا بعد بن ابي جعدية يعني ما مر من ادعية الاستفتاح مع غيرها مما لم يذكر هذه هذا في قيام الليل و ما يتبعه من قول من همزه ونفخه ونفسه - [00:30:44](#)

هو في قيام الليل لم يرد في الصلاة المكتوبة من اهل العلم ان يقول انه لا يمنع ما دام استفتح به النبي عليه الصلاة والسلام يستفتح به لكن من بعض ادعية الاستفتاح في قيام الليل فيها طول - [00:31:08](#)

لو دعا بها الامام والناس خلفه لطال عليهم الامر وهي مناسبة لقيام الليل الذي يشرع طوله نعم والاصل في النفث النفثات في العقد لكن هذا تفسير من الراوي وهو عند اهل العلم اعرف بما روى - [00:31:28](#)

تفسير من الراوي من عمرو بن مرة الراوي ها به ليعقد فيه والله الشعر فيما فيه الشعراء تبعهم الغو نعم وقد روى هذا الحديث احمد بن حنبل عن ابي سعيد عن زائدة - [00:31:59](#)

وابو داود عن يوسف ابن موسى عن جرير ابن عبد الحميد. والترمذي والنسائي في اليوم والليلة. عن بNDAR عن ابن مهدي عن الثوري والنسائي وايضا من حديث زائدة ابن قدامة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير - [00:32:34](#)

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه فغضب احدهما غضبا شديدا حتى يخيلاوا الي ان احدهما يتمزع - [00:32:54](#)

تنفوا من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم - [00:33:14](#)

قال فجعل معاذ يأمره فابى وجعل يزداد وجعل يزداد غضبا وهذا لفظ ابي داود قال الترمذي مرسل يعني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يلقي معاذ بن جبل فانه مات قبل - [00:33:36](#)

سنة عشرين قلت وقد يكون عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله سمعه من ابي ابن كعب كما تقدم وبلغ عن معاذ عن معاذ بن جبل فان هذه القصة شهدها غير واحد من الصحابة رحمهم الله - [00:33:56](#)

قال البخاري حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال قال سليمان بن سرد رحمه الله تعالى استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن - [00:34:19](#)

عنده جلوس فاحدهما يسب صاحبه مغضبا. قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:34:39](#)

فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اني لست وقد رواه ايضا مع مسلم من اثار الغضب. اللي حذر

منه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:59](#)

وامر من استوصاه بالا يغضب لان الغضب اثره سيء وقد يترتب عليه رد الحق وقد يقول كلمة بسببه يخرج بها من الدين نسأل الله العافية قد يقول كلمة توبق دنياه واخرته - [00:35:19](#)

قول سمعنا هذا اللي يقول لست مجنون والذي يرد الحق صراحة اخر ما جانا في هذا المسجد في شعبان شخص معه كاسماء كوب وجايين ببسأل هو جلس بجنبي يشرب من - [00:35:45](#)

بيده الشمال قلت له يدك اليمنى عسى ما فيها مرض ولا علة ولا عاهة ولا قال والله ما فيها لا مرض ولا علة وانما كبر وانا وشوفة نفس اعوذ بالله من حاله - [00:36:09](#)

ثم قال لي ولست بنبي تبي تدعو علي وتنشر لي يدي يعني عارف ان النص نسأل الله العافية تقول لست بنبي تبي تدعي علي وانشل لكن تبين لي فيما بعد ان عقله في الشيء - [00:36:29](#)

ما يمكن يقول هذا الكلام عاقل والله المستعان نعم وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسائي من طرق متعددة عن الاعمش به. وقد جاء في الاستعاذة احاديث كثيرة يطول ذكرها ها هنا وموطنها كتاب الازكار وفضائل الاعمال. والله اعلم - [00:36:46](#)

يعني كتب الازكار امراض جنس الكتب الا اذا كان للحافظ ابن كثير كتاب بهذا الاسم كان له كتاب بهذا الاسم ولا اعرفه لكن جنس كتب الازكار تذكر هذا نعم وقد روي ان جبريل عليه السلام اول ما نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره - [00:37:14](#) استعاذة كما قال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه - [00:37:44](#)

وسلم قال يا محمد استعذ قال استعيز بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق قال عبد الله وهي اول سورة انزلها الله - [00:38:08](#)

انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان جبريل وهذا الاثر غريب وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله اعلم مسألة وجمهور العلماء على ان الاستعاذة مستحبة ليست بمتحمة يأثم - [00:38:31](#)

تاركها وحكى فخر الدين الرازي عن عطاء ابن ابي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها. كلما اراد القراءة قال وقال ابن سيرين اذا تعود مرة واحدة في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب - [00:38:59](#)

واحتج فخر الدين الرازي لعطاء بظاهر الاية فاستعذ وهو امر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها لانها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو - [00:39:20](#)

وواجب ولان الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته وحكي عن مالك انه لا يتعوذ في المكتوبة ويتعوذ لقيام رمضان في اول ليلة منه - [00:39:40](#)

والامام مالك عنده بالنسبة لدعاء الاستفتاح والاستعاذة والبسملة هذه ليست مشروعة وليست من الفاتحة فيشرع بالقراءة وعامة اهل العلم على استحباب دعاء الاستفتاح واستحباب الاستعاذة والبسملة على خلاف في البسملة هل هي من الفاتحة - [00:40:06](#)

او لا على ما سيأتي او من كل سورة او اية واحدة نزلت للفصل بين السور ولا يأتي بموضع ان شاء الله تعالى. نعم مسألة وقال الشافعي في الاملاء يجهد يجهر بالتعوذ وان اسر فلا يظر - [00:40:39](#)

وقال في الام وقال في الام بالتخيير لانه اسر ابن عمر وجهر ابو هريرة واختلف قول الشافعي فيما عدا الركعة الاولى هل يستحب التعود فيها على قولين الاعتبار ان قراءة الصلاة - [00:41:02](#)

قراءة واحدة فيكفي تعوذ واحد او قراءة كل ركعة قراءة مستقلة فيكرر التعوذ تبعا لتكرر القراءة. نعم ورجح عدم الاستحباب والله اعلم. فاذا قال المستعيز اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كفى ذلك - [00:41:23](#)

عند الشافعي وابي حنيفة زاد بعضهم اعوذ بالله السميع العليم. وقال اخرون بل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم. قاله الثوري والاوزاعي وحكي عن بعضهم انه يقول استعيزوا بالله من الشيطان الرجيم لمطابقة امر الاية - [00:41:46](#)

الضحك عن ابن عباس المذكور والاحاديث الصحيحة كما والاحاديث الصحيحة كما تقدم بالتابع من هذا والله اعلم. لان المنصوص فيها على ذكر السميع العليم مسألة ثم الاستعاذة في الصلاة انما هي للتلاوة وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف -

[00:42:16](#)

بل للصلاة فعلى هذا يتعوذ المأموم وان كان لا يقرأ ويتعوذ في العيد بعد الاحرام وقبل تكبير العيد والجمهور بعدها قبل القراءة ومن لطائف الاستعاذة انها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له وهو - [00:42:44](#)

ولتلاوة كلام الله وهي استعاذة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين المبين الباطن الذي لا يقدر على منعه ودفعه الا الله الذي خلقه. ولا يقبل مصانعة - [00:43:09](#)

ولا يدارى بالاحسان بخلاف العدو من نوع الانسان. كما دلت على ذلك آيات من القرآن في ثلاث من المثاني وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيفا - [00:43:32](#)

وقد نزلت الملائكة لمقاتلة العدو البشري يوم بدر. فمن قتله العدو الظاهري البشري كان شهيدا ومن قتله العدو الباطن كان طريدا. ومن غلبه العدو الظاهر كان مأجورا ومن قهره العدو الباطني كان مفتونا او منزورا - [00:43:53](#)

ولما كان الشيطان يرى الانسان من حيث لا يراه استعاذ منه بالذي يراه ولا يراه الشيطان يعني بالله جل وعلا ومن قتله العدو من قتله العدو الظاهر البشري كان شهيدا يعني في الجهاد - [00:44:19](#)

من قتله العدو الباطني كان طريدا لانه اتبعه واطاعه ومن غلبه العدو الظاهري كان مأجورا هذا مثل ما تقدم بالجهاد اذا لم يقتل وينال الشهادة فانه يؤجر على قدر ما يناله من - [00:44:39](#)

من من المصيبة ومن قهره العدو الباطن كان مفتونا او موزورا ولا يمكن ان يقهره العدو او يقتله العدو الباطن الا اذا كان استرسل في طاعته وغفل عن ربه والوسائل التي تقيه - [00:45:02](#)

منه نعم فصل والاستعاذة هي الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعياذ يكون لدفع الشر. واللياذ يكون لطلب جلب لطلب جلب الخير. كما قال متنبى يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به ممن احاذره لا يجبر - [00:45:25](#)

لا يجبر الناس عظما ان كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم ان يضرني في ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به او يحثني على فعل ما نهيت عنه - [00:45:59](#)

فان الشيطان لا يكفه عن الانسان الا الله. ولهذا امر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس ومداراته باسناد الجميل اليك. استاذ ومداراته باسداء الجميل اليه. ليرده طبعه عما هو فيه من الازى. وامر بالاستعاذة - [00:46:27](#)

به من شيطان من شيطان الجن. لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل. لانه وشرير بالطبع الا ينفع معه اهداء ولا شيء ولا ملاطفة كلام انما له هدف وله غاية يسعى لتحقيقه - [00:46:53](#)

لاغوينهم اجمعين نعم ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يكفه عنك الا الذي خلقه. وهذا المعنى في ثلاث آيات من القرآن لا اعلم لهن رابعة. قوله تعالى في الاعراف خذ العفو وامر بالعرف - [00:47:15](#)

واعرض عن الجاهلين فهذا فيما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر. ثم قال واما ظنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم. وقال تعالى في سورة قد افلح المؤمن اذفع بالتى هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك من همزات -

[00:47:39](#)

الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. وقال تعالى في سورة حا ميم السجدة. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:48:09](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان تزغوا فاستعذ بالله انه هو السميع العليم والشيطان في لغة العرب مشتق من شطنة اذا بعد - [00:48:30](#)

فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر. وبعيد بفسقه عن كل خير وقيل مشتق من شاطا لانه مخلوق من نار. مشاطة يعني اذا احترق. اذا

احترق الشيء قال شاط ومما من شرطنا اذا بعد - 00:48:52

وبعيد الطريد المبعد عن رحمة الله جل وعلا اللعين او منشاة اذا احترق لانه مخلوق من نار نعم وقيل مشتق من شاطا لانه مخلوق من نار. ومنهم من يقول كلاهما صحيح في المعنى. ولكن - 00:49:12

يجتمعان ولا يتضادان ما يمنع ان يكون الاشتقاق من اكثر من معنى اذا صح اخذ هذا المعنى من الاصل نعم ولكن الاول اصح وعليه يدل كلام العرب. قال امية بن ابي الصلت في ذكر ما اوتي سليمان عليه - 00:49:33

الصلاة والسلام اي ما شاطن عصاه عكاه ثم يلقي في السجن والاغلال فقال اي ما شاط ولم يقل اي ما شائط وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن فسر عندكم عكاه - 00:49:59

في النسخ كلها لكن عليها تعليق ها شيقول شوف شدة بالحديد او ثقه يعني اوثقه بالحديد نعم وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن جابر بن ضباب بن - 00:50:23

ربوع ابن غيظ ابن مرة ابن سعد ابن ذبيان نأت بسعاد عنك نوى شطون فباتت والفؤاد بها رهين. يقول بعدت بها طريق بعيدة وقيل سيبويه العرب تقول تشيطن وقال وقال هم - 00:50:54

وقال سيبويه. وقال سيبويه العرب تقول تشيطن فلان. اذا فعل فعل الشياطين. علامة الترقيم النقطتان بعد القول جعلهما الشيخ الطابع محمد رشيد رضا بعد العرب والاصل ان تجعل بعد سيبويه - 00:51:23

لأنها تحيل المعنى العرب ثم اقول القول يأتي بعد ذلك وش تبغوا هالعربة؟ واعجمي فكيف يكون سيبويه العرب؟ الامر الثاني ان العرب بدء الكلام بدء مقول القول وعدم ملاحظة العلامات - 00:51:53

يوقع في اخطاء فادحة نقول المسألة نقطتين قدمتن ولا اخرتين ما ما ينفع لابد ان توضع النقطتان ولا تتركها لفطنة القارئ ولا ضحى في مكانها من شخص يحقق كتاب بكتب الحديث - 00:52:14

وفي حديث اقتناء الكلب من اقتنى كلبا غير مستثنى نقص من اجره الثلاثة كلب الزرع وكتب الصيد وكتب كلب الماشية نقص من اجره كل يوم قيراط هذا في الصحيحين رواه البخاري ومسلم - 00:52:38

قال وفي رواية وضع نقطتين له قيراطان وفي رواية ثم وضع نقطتين له قيراطان ثم بعد ذلك علق عليه. قال كيف من اين اتت هذه الرواية الرسول عليه الصلاة والسلام يحذر من اقتناء الكلب؟ تقول له قيراطان - 00:53:07

ومن اين اوتي نعم من المعلق نفسه في رواية له يعني المسلم اقرب مذكور قيراطان يعني ها مقص قيراطان بدل قيراط واحد في مثل هذه الامور في آآ نظر بعض الناس يسيرة نقطة ولا واو مقلوبة ولا واو منقوطة ولا شيء - 00:53:32

ترتب عليها معنى نعم وقال سيبويه العرب تقول تشيطن فلان اذا فعل فعل الشياطين. ولو كان منشاطا لقالوا تشييط فالشيطان مشتق من البعد على الصحيح ولهذا يسمون كل من تمرد من جني وانسي وحيوان شيطانا. قال الله تعالى وكذلك - 00:53:57

جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وفي مسند الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - 00:54:27

تعوذ بالله من شياطين الانس والجن فقلت او للانس شياطين؟ قال نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة - 00:54:48

والحمار والكلب الاسود فقلت يا رسول الله ما بال الكلب الاسود من الاحمر من الاصفر؟ فقال الكلب الاسود شيطان وقال ابن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:55:08

ركب بردونا فجعل يتبختر به فجعل يضربه فلا يزداد الا تبخترا. فنزل عنه وقال ما حملتموه الا على شيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي اسناده صحيح نوع من الخيل - 00:55:32

جافي كبير الحجم وجافي ويستعمل في الطرق الوعرة نعم والرجيم فعيل بمعنى مفعول. اي انه مرجوم مطرود عن الخير كله. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - 00:55:57

وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان ماء لا يستمعون الى المأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - [00:56:26](#)

وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شيا ب
مبين الى غير ذلك من الايات وقيل رجيم بمعنى راجم لانه يرمي الناس بالوسواس والرياءث - [00:56:52](#)

والاول اشهر واصح كونه مرجوم هذا جاءت به النصوص رجوما للشياطين فهو مرجوم وكونه راجم يرمي الانسان بالوسواس يرميه
بها ويلقيها عليه هذا من حيث المعنى المعنى لا يأبه لكن الاول اصح - [00:57:22](#)

ويأتي فاعل بمعنى فاعل ويأتي فاعل ايضا بمعنى مفعول اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رسولك اللهم صلي وسلم
على - [00:57:49](#)